رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

3/37- شرح رياض الصالحين)بـاب حُسن الخُلُق(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-42 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب - 00:00:00

حسن الخلق وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب حسن الخلق وقال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. هاتان خصلتان كريمتان - 00:00:20

وخلقان فاضلان ذكرهم الله عز وجل في صفات عباده المتقين. وقال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين - 00:00:40

الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين فقوله سبحانه وتعالى والكاظمين الغيظ الكاظمين جمع كاظم والكظم بمعنى منع الشيء وحبس والغيظ هو اشد الغضب فهو الحنق وهو اشد الغضب طلبا للانتقام. فمن صفات عباد الله - 00:01:00

للمتقين انهم يكظمون غيظهم. واذا ما غظبوهم يغفرون. وكظم الغيظ ومنعه وعدم الاستغسال معه من الصفات الحميدة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وان انما الشديد الذي يملك نفسه وقت الغضب. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب - 00:01:28

قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب وقوله عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل لا تغضب هذه الجملة لها ثلاثة معان المعنى الاول لا تعرض نفسك لاسباب الغضب. فاذا علمت ان ذهابك الى المكان الفلاني يكون سببا لغضبك او - 00:01:58

ان تحدثك مع الشخص الفلاني يكون سببا لغضبك فلا تذهب الى هذا المكان ولا تتحدث مع هذا الشخص المعنى الثاني من معاني لا تغضب اي لا تسترسل مع الغضب ولا تنساق معه. لان الانسان اذا انساق مع الغضب - 00:02:24

واسترسل معه ترتب على ذلك امور ليست حميدة. والمعنى الثالث لا تنفذ مقتضى غضبك لان الغضب يملي على الانسان امورا لا تحمد عقباها. فقد يملي عليه ان يعتدي على شخص بقتل او - 00:02:43

او ان يطلق زوجته او ان يتلف مالا او غير ذلك من امور التي يندم الانسان عليها. فعلى الانسان ان يكون متحكما في نفسه كاظما لغيظه وغظبه. فان هذا من الامور التي جاءت الشريعة - 00:03:03

بالحث عليها ثم قال عز وجل والعافين عن الناس العافين جمع عاف والعافي هو الذي تجاوزوا عن الذنب ويتركوا المؤاخذة عليه فيتسامح عن حقه او بعض حقه. فالعفو من الصفات الحميدة - 00:03:23

بحيث ان الانسان لا ينتقم لنفسه. ولا يطلب الانتقام ممن اساء اليه. بل يقابل الاساءة بالعفو والاحسان وهذا ايضا من الصفات الحميدة ولكن العفو انما يكون محمودا عليه بشرطين. الشرط الاول ان يكون الانسان قادرا على الانتقام. والاخذ بحقه - 00:03:43

والشرط الثاني ان يكون العفو فيه اصلاح فاذا قدر ان الانسان كان عاجزا عن اخذ حقه وقال عفوت فان هذا العفو لا يحمد لانه من عاجز فهو اصلا لا يستطيع ان ينتقم وان يأخذ بحقه - 00:04:13

فالعفو الذي يحمد الانسان عليه هو العفو عند المقدرة. قال الله عز وجل ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا وعن سوء فان الله كان عفوا

قديرا وقال عز وجل فمن عفا واصلح فالعفو اذا كان فيه اصلاح فانه يكون محمودا اما اذا كان العفو - 00:04:33
وليس فيه اصلاح بل يزيد الانسان الذي اردت ان تعفو عنه يزيده عتوا ونفورا وتجبرا وتكبرا واساءة لعباد الله فان كونك تأخذ بحقك وتحاسبه وتعاقبه هذا هو الافضل. اما اذا لم يكن كذلك - 00:04:58
فان العفو والاحسان افضل. فعلى المرء ان يكظم غيظه وان يعفو عن من ظلمه وان يقابل اساءة الناس بالاحسان فان هذا فيه الاجر العظيم في الدنيا والاخرة. والحلم من الصفات الحميدة ان يكون الانسان حليما متألم - 00:05:18
لا يعادل بالعقوبة. فالحليم هو الذي لا يعاجل من اساء اليه بعقوبة بل ينتظر ربما ان هذا ربما جاء معتذرا. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في معنى الحليم في اسماء الله عز وجل. قال وهو الحليم فلا - 00:05:42
عاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصياني. ففي هذه الاية الحث على هذين الخلقين الفاضلين الكريمين وهما كظم الغيظ والعفو عن الناس. والانسان متى عفا عن الناس وآآ اصلح قلبه بحيث كان لا يحمل في قلبه شيئا على عباد الله من حسد او بغظاء او كراهية فانه - 00:06:02
يعيش مستريحا مطمئنا لان اكثر ما يقلق القلب ويفسد القلب ويبعده عن الطاعة هو ان يحمل في قلبه الحقد والحسد على عباد الله. او ان يكون في قلبه شيء عليهم - 00:06:32
بسبب اساءة او تقصير ربما صدرت عن اجتهاد يكون فيه معذورا مغفورا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:52